## مقدمة الشيخ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نحمد الله ونشكره، ونثني عليه ونستغفره، ونسأله الهداية والتوفيق لأقوم طريق، ونشهد أن لا إله إلا الله، ولا رب لنا سواه، ولا نعبد إلا إياه، ونسأله المزيد من فضله، ونستعين به على شكره وذكره وحسن عبادته، وبعد: أيها الإخوة.. لست -كما تسمعون- فلست أنا من هيئة كبار العلماء، كنت قبل خمس سنين عضوا في الإفتاء، ثم وصلت إلى سن التقاعد، وأعترف بالنقص وبالقصور؛ ولكن من باب التجاوب، ومن باب إجابة الدعوة، ومن باب إبداء النصيحة، أجبت هذه الدعوة. فأقول: أيها الإخوة.. علينا أن نشكر نعم الله، علينا أن نعترف بأنها فضل الله، وعلينا أن نشكرها؛ حتى تدوم علينا هذه النعمة. إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم وداوم عليها بشكر الإله فشكر الإله يزيل النقم نقول: نعم الله علينا كثيرة؛ قال الله تعالى: { وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَطَلُومُ فَشَكر الإله يزيل النقم نقول: نعم الله علينا كثيرة؛ قال الله تعالى: { وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَطُلُومُ وَلَى الله علينا كثيرة عن السورة قال الله تعالى: { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ الله كُفْرا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَطْلُوهُ وَلِنُ الْقَرَارُ } ما ذكر إلا أنهم بدلوا نعمة الله كفرا؛ أي كفروا نعمة الله التي أنعم بها على عباده، كفروا نعم الله؛ فكان جزاؤهم ما ذكر.